

النظام الداخلي لرعيّة القديس جاورجيوس
زوق مكايل

مقدمة

لما كانت الأنظمة والقوانين قد وُضعت من أجل خير الإنسان، وبما أنّ هذه الأنظمة والقوانين قد وُضعت من أجل إراحة الإنسان والتخفيف عنه ومساعدته على معرفة ما يجب له من حقوق، وما تجب عليه من واجبات، ونظرًا إلى كون هذه الأنظمة تُريح الذي يخدم والذي يُخدم في الوقت عينه،

قد وضعنا هذا النظام لرعيّتنا، رغبةً منّا في القيام بواجباتنا الرعويّة والروحويّة على أكمل وجه، ورغبةً منّا أيضًا بأن يعرف المؤمنون أنّ للخدمة نظام يُتبع، وهو مستند على أنظمة الكنيسة وقوانينها ويُراعي بشكل خاصّ حاجاتهم، ويُسهّم في إراحتهم.

أولاً، مبدأ الخدمة وروحانيّتها

١- قال الربّ: "أشفوا المرضى، أقيموا الموتى، طهّروا البرص، أطرّدوا الشياطين، مجاناً أخذتم، مجاناً أعطوا" (متى ١٠: ٨).

وبناءً عليه، فإنّ من واجب كاهن الرعيّة، بحكم الواجب والضمير: أن يُصلي لأجل شفاء المرضى، وأن يُقدّم لهم الأسرار المقدّسة، وأن يزورهم في بيتهم، وأن يمسح بزيت المسحة الأخيرة المدفنين على الموت. كما يجب عليه أن يُصلي للأطفال الذين يأتي بهم ذوهم لأول مرة إلى الكنيسة من بعد ولادتهم،

وإنّه يُقدّم هذه الخدمات الروحويّة مجاناً، إلا إذا رغب أحد من المؤمنين أن يُسهّم بمبلغ أو بتقدمة لمساعدة الفقراء، عندئذ يستطيع الكاهن قبول تقدمته، ويُحوّل التقدمة إلى اللجنة الاجتماعيّة التي تهتمّ بهذا الشأن.

٢- يُقدّم كاهن الرعيّة الخدمات القانونيّة مجاناً، كإعطائه: شهادة معموديّة، أو شهادة زواج، أو شهادة وفاة، أو الأوراق الخاصّة بالزواج، وبالتالي لا يفرض على

المؤمنين دفع أيّ رسم ماليّ لقاء هذه الخدمات. إلا إذا رغب أحد من المؤمنين أن يُسهم بمبلغ أو بتقدمة للكنيسة أو لمساعدة الفقراء، عندئذ يستطيع الكاهن قبول تقدمته، ويُحوّل التقدمة إلى اللجنة الاجتماعية التي تهتمّ بهذا الشأن. وفي حال كانت التقدمة للكنيسة يُعطيه إيصالاً بقيمة المبلغ المقدم.

ثانياً، واجبات المؤمنين تجاه الكاهن خادم رعيّتهم

قال الربّ: "إنّ العامل مستحقّ أجرته" (متى ١٠ : ١٠).

مما لا شكّ فيه أنّ الكاهن خادم الرعيّة يحتاج إلى مقومات الحياة اليوميّة ليعيش حياة كريمة، ولا يقع تحت عبء الديون، أو يمدّ يده ليستعطي، ولذلك وضعت الكنيسة مرتباً شهرياً له، وسمحت أيضاً أن يحصل على هبات أو تقادم ماليّة من المؤمنين، تساعد على العيش والاكتفاء.

وبناءً عليه، نلقت أنظار المؤمنين إلى ما يلي:

١- يقبل الكاهن خادم الرعيّة، أيّ هبة تُقدّم إليه شخصياً، من نوع نوايا القدايس، والجنّازات (في الأربعين والسنة، وسواها).

٢- في حال أنّ أحد المؤمنين كان فقيراً وغير قادر على تقديم أيّ شيء، فهذا المؤمن ملزم بحكم الواجب والضمير أن يُصلي من أجل الكاهن خادم الرعيّة ومن أجل الرعيّة ونموّها وازدهارها.

ثالثاً، واجبات المؤمنين تجاه كنيستهم ورعيّتهم

ليس خافياً على أحد، أنّ كنيسة الرعيّة وأبنيتها المجاورة، موجودة لأجل خدمة المؤمنين، ولكّنها، ككلّ بيت، تحتاج إلى السهر عليها وصيانتها، وترميمها، وتوسيعها، ودفع ما يجب عليه من فواتير الكهرباء والماء والهاتف وسواها.

ولا شكّ في أنّ بناء الكنيسة وقاعاتها تحتاج إلى من ينظّفها ويرتّبها ويسهر عليه. وكذلك، يعرف الجميع، أنّ الرعيّة يجب أن تواكب التطور التقنيّ العالمي، وعصر المعلوماتيّة، والهواتف النقالة، وسواها.

وجميع ذلك يتطلب حُسن إدارة وترشيد للإنفاق.
لأجل هذا كان وكلاء الكنيسة الذين يسهرون على الكنيسة وأبنيتها، ويُديرون الأوقاف، ويحافظون عليها، ويمنعون أيّ تعدُّ عليها.
ومما يجب على المؤمنين أن يعرفوا:
١- إنّ المدخول الأوّلي للكنيسة هو هبات المؤمنين التي تُوضع في الصواني، وفي صناديق التقادم.

٢- إنّ المدخول الثاني للكنيسة هي المساهمات التي تقدّم في العمادات والأعراس والجنائز، وتدخل في إطارها بدلات الأكاليل التي تُقدّم راحة لنفوس المتوفين يوم الدفن.

٣- والمدخول الثالث هو التبرّعات التي تُقدّم من المؤمنين بهبات خاصّة للكنيسة.
٤- والمدخول الرابع هو الأوقاف التي تُحصّل إيجارات، وتُستثمر. وهذا الأمر لا ينطبق على رعيّتنا المحدودة الأوقاف التي لا تكاد تكفي لصيانة الوقف وترميمه.
لأجل ذلك، تُعوّل الكنيسة على المؤمنين كثيرًا، أن يكونوا أسخياء وكرماء، بعد أن عرفوا أنّ هذه الكنيسة وأبنيتها هي لخدمتهم، وبالتالي فما يُقدّمونه كهبات أو مساهمات أو تبرّعات، إنّما هو أساسيٌّ ويعود نفعه أوّلاً وأخيرًا عليهم.

رابعًا، النظام الخاصّ بتقدمة الذبيحة من أجل الأحياء والأموات

١- بإمكان أيّ مؤمن أو مؤمنة، أن يطلب من كاهن الرعيّة تقديم الذبيحة الإلهيّة من أجله أو من أجل أسرته الخ... وكذلك من أجل أمواته. ويحقّ له بهذا الطلب على امتداد أيام السنة، ما عدا الاستثناءات التالية: عيد الميلاد وثاني يوم له، وعيد رأس السنة، عيد الظهور الإلهي (الغطاس)، عيد البشارة، من أحد الشعانين إلى الأحد الجديد ضمّنًا، عيد التجلي، عيد رقاد السيّدة، عيد ارتفاع الصليب المقدّس. في هذه الأعياد لا يمكن تقديم الذبيحة الإلهيّة على نيّة خاصّة وذلك لأنها تُقدّم على نيّة شعب الله بأسره: الأحياء والأموات.

٢- لا يحقّ لأحد أن يخصّص لذاته أو لأحد أمواته تذكاريّ الموتى في سبت مرفع الجبن، والسبت السابق لعيد العنصرة. ففي هذين التذكارين يذكر الكاهن جميع الموتى، وبالتالي يمكن للمؤمنين أن يضعوا لوائح بأسماء موتاهم، يذكرهم الكاهن علناً أو سرّاً مع جميع الموتى المؤمنين.

٣- إنّه وجرياً على عادة الكنيسة، لا يمكن تقديم الذبيحة إلا على نيّة واحدة. وخلافاً لما يحصل أحياناً في بعض الرعايا، تستمرّ رعيّتنا على العادة الأساسيّة. وفي حال الضرورة القصوى، يمكن أن يذكر الكاهن آخرين في الذبيحة الإلهيّة بدون جهر الأسماء.

٤- إنّه وعلى الرغم من أنّ طلب القدّاس الخاصّ من قبل المؤمنين ممنوع منعاً باتاً من حيث المبدأ، إذ القدّاس هو لجميع المؤمنين، إلا أنّ اتساع رقعة الرعيّة، وزيادة عدد المؤمنين قد فرضا نفسيهما واقعياً، ولكننا نحثّ المؤمنين على الابتعاد قدر المستطاع عن مثل هذه العادات البعيدة عن روحانيّة القدّاس كشركة روحيّة لكلّ أبناء الرعيّة.

خامساً، النظام الخاصّ بمنح سرّي العماد

١- عملاً بتعاليم الكنيسة والآباء القديسين، نحثّ المؤمنين على عدم التأخّر بمنح هذا السرّ لأولادهم، وذلك لما يمنحهم من النعم والمواهب الروحيّة والخلاصيّة.

٢- يمنع منعاً باتاً منح سرّ العماد في الأيام التالية: بارمون عيد الميلاد (أي ٢٤ كانون الأوّل) وذلك لأنّه يوم صوم وقطاعة. وبارمون عيد الظهور الإلهيّ (الغطاس. أي ٥ كانون الثاني) لأنّه يوم صوم وقطاعة. من أحد الشعانين إلى يوم الأحد الجديد. إلا في حالات استثنائيّة جدّاً.

٣- إنّه وجرياً على التقليد القديم، يُمنح سرّ العماد يوم السبت العظيم بعد قدّاس رشّ الغار، ولكن ضمن الشروط التالية: لا يتمّ الطواف في العماد. ولا تُضاء

الشموع، ولا يُعطى المعمد القربان المقدس، لكي يشترك في قداس الهجمة يوم أحد القيامة.

سادساً، في تكريس البيوت

- ١- لكل مؤمن الحق في أن يطلب من كاهن الرعية تكريس بيته أو سيارته أو أيًا من الأدوات التي يستعملها للخير، أو إيقونة يريد أن يضعها في منزله.
- ٢- إنه ولأن قد جرت العادة في رعيتنا أن يتم تسجيل أسماء من يرغبون بتكريس بيوتهم لمناسبة عيد الظهور الإلهي، إلا أننا نحث هؤلاء وجميع المؤمنين على عدم التقيّد بهذا الموسم وحسب، بل يستطيعون تكريس بيوتهم في أيّ يوم يرغبون.

سابعاً، في سرّ الزواج المقدس

- ١- الزواج سرّ مقدس هو الحجر الأساس لبناء أسر مسيحية ملتزمة تكون خيراً للوطن والكنيسة، وقد سعت كنيستنا، منذ مدة غير قصيرة، على تنشئة طالبي الزواج عبر "دورة تحضيرية" تقام في المطرانية، وبالتالي فإنّ رعيتنا تحثّ طالبي الزواج على الالتزام بمثل هذه الدورات لخيرهم المستقبلي.
- ٢- بما أنّ الزواج سرّ مقدس، فيجب الاحتفال به داخل بناء الكنيسة، ويُمنع منعاً باتاً الاحتفال به في الحدائق والمنتزهات والأماكن العامية.
- ٣- يجب على المؤمنين التنبّه بشدّة إلى أنّ الاحتفال بسرّ الزواج يوازي بهيبته الاحتفال الذبيحة الإلهية، وبالتالي غير مسموح الدخول إلى الكنيسة إلاّ بثياب محتشمة ولائقة. كما إنّنا نحثّ جميع المؤمنين على التحلي بالحمشة في كلّ مكان، وذلك لأجل حُسن صون كرامة الإنسان.
- ٤- يمنع منعاً باتاً منح سرّ الزواج في الأيام التالية: بارمون عيد الميلاد (أي ٢٤ كانون الأوّل) وذلك لأنه يوم صوم وقطاعة. وبارمون عيد الظهور الإلهي

(الغطاس. أي ٥ كانون الثاني) لأنه صوم وقطاعة. من بدء الصوم الأربعين الكبير إلى يوم الأحد الجديد. إلا في حالات استثنائية جدًا يأذن بها راعي الأبرشية شخصيًا.

ثامنًا، في سرّ مسحة المرضى

١- إنّ مفاعيل سرّ مسحة المرضى هي للحياة وليست للموت، وبالتالي نحتّ جميع المؤمنين على عدم حرمان مرضاهم، وخاصة المنازعين منهم، من نعم ومفاعيل هذا السرّ الخلاصية.

تاسعًا، في الوفاة

١- لا يزال الموت من المسائل العصية الفهم على الإنسان، ولا يزال يُسبّب حزنًا كبيرًا للمؤمنين عند خسارتهم لأحد أقاربهم أو أصدقائهم أو معارفهم، ولكننا ندعوهم إلى التمسك بالإيمان والرجاء والصلاة من أجل من يفقدون.

٢- لقد جرت العادة، منذ سنوات غير قليلة، أن تنتقل أسرة المتوفى إلى صالون الكنيسة لتقبّل التعازي قبل الدفن وبعده، وهذا يعود بالراحة على الأسرة المحزونة. ولكننا، ونظرًا إلى رغبتنا في تجنّب أيّ نوع من سوء الفهم، من الأفضل إنهاء إعداد مراسيم الوفاة قبل المجيء إلى الصالون.

٣- ننبه المؤمنين بحرص شديد إلى عدم الخلط بين "شركة دفن الموتى" والكنيسة، فلا يوجد أيّ ارتباط بين هذين الاثنين. وبالتالي، يجب أن يعرف المؤمنون ما يلي: لا يحقّ لشركة الدفن أن تُقرّر ساعة الدفن، ولا مواعيد الصالون، ولا عدد الكهنة، بدون الرجوع إلى كاهن الرعية والحصول على موافقته.

٤- لا يُنعى راعي الأبرشية إلى الدفن إلا من قبل كاهن الرعية حصريًا.

٥- يُحظر ويُمنع منعًا باتًا قبول أيّ حالة موت من خارج الرعية قبل إعلام كاهن رعية المتوفى وحصول كاهن رعيّتنا على إذن منه.

- ٦- كما يُحظر ويُمنع منعًا باتًا نقل أيّ متوفّي من رعيّتنا للصلاة عليه وتجنيزه ودفنه في رعيّة أخرى، بدون الحصول على إذن صريح من كاهن رعيّتنا.
- ٧- يحقّ لأيّ أسرة أن تنقل المتوفّي عندها إلى مسقط رأسه، إمّا للصلاة عليه هناك، أو لدفنه، شرط أن تحصل على موافقة كاهن رعيّتنا.
- ٨- من واجب كاهن الرعيّة أن يذهب للصلاة على الميت، وأن يُرافق جثمانه من حيث يكون موضوعًا إلى الكنيسة، ومن بعد صلاة الجنازة إلى المدافن. وفي حال وجود أيّ انشغال لديه، يمكنه تكليف القول لكاهن آخر.
- ٩- إنّه ولئن كانت قد جرت العادة في رعيّتنا، (تحت تأثير من الكنيسة المارونيّة التي بدورها تأثرت بالكنيسة اللاتينيّة)، بأن يُحتفل بالذبيحة الإلهيّة فور وصول الجثمان إلى الكنيسة أو إلى صالونها، إلا أنّ هذه العادة لا تنسجم مع لاهوت كنيستنا جملة وتفصيلاً. أضف إلى ذلك أنّها تندرج ضمن إطار القدّاس الخاصّ وهو أمر مرفوض من الكنيسة رفضًا تامًا. ولذلك فإنّ رعيّتنا تُقدّم الذبيحة الإلهيّة راحة لنفس المتوفّي في السبت الذي يلي الوفاة مباشرة.
- ١٠- يحتفل كاهن الرعيّة بصلاة الجنازة شخصيًا، إلا في حضور راعي الأبرشيّة. ويمكنه تفويض كاهن آخر لينوب عنه بغيابه أو بحضوره.
- ١١- لكاهن رعيّة القدّيس ضومط بزوق مكايل، بحكم العرف والتقليد، الأولويّة في قراءة الإنجيل بكلّ صلاة جنائزيّة. ويُستثنى عن ذلك وجود راعي الأبرشيّة.
- ١٢- في حال كان القدّاس الذي تُقيم الرعيّة راحة لنفس المتوفّي محجوز من قبل نيّة أخرى، يُصار إلى دمج النيّتين.
- ١٣- لا تزال تحافظ رعيّتنا على التقليد القديم وهو إقامة الأربعين عن نفس المتوفّي، ولا تُحبذ فكرة دمج الأسبوع بالأربعين نهائيًا.

عاشراً: في التقادم للكنيسة

إنه وحفاظاً على مبدأ مجانيّة الخدمة، وبالتوفيق مع مبدأ واجبات المؤمنين تجاه كنيستهم وخادم رعيّتهم. ولأجل إطلاع المؤمنين على جميع تفاصيل حياة الرعيّة، نُعلمهم بما يلي:

١- يعرض وكلاء الوقف حسابات الكنيسة على لوحة الإعلانات التي في الباحة ليتسنى لجميع المؤمنين الاطلاع عليها.

٢- تُنبّه المؤمنين إلى أنّ المدخول الوارد إلى الكنيسة من تقادم المؤمنين هو التالي: صواني القداديس، صناديق النذورات، بدلات الأكاليل، تقادم العمادات والأعراس وسواها، الهبات والتبرّعات الخاصّة، وتكاد هذه كلّها لا تكفي لسدّ حاجات الكنيسة من معاشات لموظّفيها، ودفع لفواتير الماء والكهرباء والهاتف واشتراك المولد والتنظيفات والصيانة.

٣- لكلّ لجنة من اللجان العاملة في الكنيسة صندوقها الخاصّ المنفصل عن صندوق الكنيسة، وهو تحت مراقبة وإشراف وكلاء الوقف.

بناءً على جميع ما تقدّم، نوضح

أ- إنّ الكنيسة تدفع في العمادات والأعراس والجنّازات، أجره مواقف السيّارات، وهي قد سبقت ونسقت مع أصحاب الموقف التكاليف الخاصّة بكلّ احتفال.

ب- إنّ المدخول الوارد للمرثّل أو إلى الجوقة، لا يذهب إلى الأفراد، بل يوضع داخل صندوق الجوقة، ليعود ويُنفق كأجور لأساتذة تعليم الموسيقى وشراء الكتب الخاصّة بها، والمشاركة في ترانيم جواقات خارج الرعيّة وسواها.

ج- لمّا كان المعاش الشهريّ الذي تمنحه الرعيّة للقندلفت رمزيّاً، وهو الذي يعمل ويسهر على الكنيسة، فمن لياقة المؤمنين التكرّم عليه ببدل يكون تعبيراً عن شكرهم ومساهمة في معاشه.

د- ولا يجب على المؤمنين أن ينسوا طموحات الكنيسة في البناء والتعمير وبذل جميع الجهود لأجل خير أبناء الرعيّة صغاراً وشبّاناً وكباراً، وجميع هذا يستلزم إنفاقاً كبيراً.

بناءً على جميع ما تقدّم، وبما أنّنا لا نرغب في إحراجهم، نضع للمؤمنين جدولاً بالمتوجّبات عليهم من مساهمات وتقادم، مع مراعاة كلّ أسرة وحالتها المعيشيّة، وبالتساوي بين الجميع.

* في العمادات

للكنيسة وكاهن الرعيّة كحدّ أدنى، ونترك للمؤمنين أريحيّة الضمير.	١٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانيّة
للقنذلفت، ونترك للمؤمنين أريحيّة الضمير.	٢٥,٠٠٠ ليرة لبنانيّة
موقف السيارات.	١٠,٠٠٠ ليرة لبنانيّة

* في الزواجات

للكنيسة وكاهن الرعيّة كحدّ أدنى، ونترك للمؤمنين أريحيّة الضمير.	٢٥٠,٠٠٠ ليرة لبنانيّة
للقنذلفت، ونترك للمؤمنين أريحيّة الضمير.	٥٠,٠٠٠ ليرة لبنانيّة
موقف السيارات.	٤٠,٠٠٠ ليرة لبنانيّة
للمرثّل. ونترك للمؤمنين أريحيّة الضمير.	٥٠,٠٠٠ ليرة لبنانيّة
تنظيفات. ونترك للمؤمنين أريحيّة الضمير.	٣٥,٠٠٠ ليرة لبنانيّة

وفي حال وجود حفل كوكتيل في باحة الكنيسة أو صالونها، يُضاف ما يلي:

للسالون أو الباحة، ونترك للمؤمنين أريحيّة الضمير.	١٥٠,٠٠٠ ليرة لبنانيّة
موقف السيارات.	٧٥,٠٠٠ ليرة لبنانيّة
تنظيفات. ونترك للمؤمنين أريحيّة الضمير.	٧٠,٠٠٠ ليرة لبنانيّة

في حال طلب الجوقة للترتيل:

للجوقة، وشارك للمؤمنين أريحية الضمير.	١٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية
---------------------------------------	----------------------

*** في الدفن**

تقدم الرعية للمؤمنين مجاناً ما يلي:

- الصالون طيلة فترة العزاء ومستلزماته.

- الكنيسة.

و عليهم أن يسهموا بما يلي:

لكاهن الرعية، وشارك للمؤمنين أريحية الضمير.	١٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية
للقدلقت، وشارك للمؤمنين أريحية الضمير.	٥٠,٠٠٠ ليرة لبنانية
موقف السيارات، عن كل يوم تعزية.	٢٥,٠٠٠ ليرة لبنانية
تنظيفات. وشارك للمؤمنين أريحية الضمير.	١٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية
لتنظيف المدفن. وشارك للمؤمنين أريحية الضمير.	٥٠,٠٠٠ ليرة لبنانية

في الجنائز الخاص بالأربعين خارجاً عن موعد قداس الرعية

لكاهن الرعية، وشارك للمؤمنين أريحية الضمير.	٧٥,٠٠٠ ليرة لبنانية
للقدلقت، وشارك للمؤمنين أريحية الضمير.	٥٠,٠٠٠ ليرة لبنانية
موقف السيارات.	٢٥,٠٠٠ ليرة لبنانية
للجوقة. وشارك للمؤمنين أريحية الضمير.	١٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية

وفي حال وجود حجز للصالون من أجل "لقمة الرحمة"، تُضاف:

للصالون، وشارك للمؤمنين أريحية الضمير.	١٥٠,٠٠٠ ليرة لبنانية
تنظيفات.	٣٥,٠٠٠ ليرة لبنانية

حادي عشر: في التزام كل من الكاهن والوكلاء وجميع اللجان

يلتزم كاهن الرعيّة ووكلاءها وجميع اللجان العاملين فيها بالحفاظ على أثارها من التالف والضياع، وبالمساهمة في صيانتها ونظافتها، وتطوير بنيانها، وتخفيف جميع أسباب الهدر فيها.